

عهد مشيرية هدايت باشا رسالة سماها: القول الاضع، في الردع عن زيارة المدفع، وقد كان قدمها اليه ليمنع العوام مما هم عليه من الاعتقاد الفاسد في هذا المدفع المغاير للمجايات به شريعة الاسلام، وبحث فيه عن تاريخه والمفاسد التي تنجم عن هذه المعاملة. والرسالة تقع في نحو عشر صفحات وترجمت الى اللغة العثمانية وقد فقدتها السيد الاستاذ مندرسين فلا يعلم ابن صارت. واعلمها توجد يوما فنشر بالطبع فيم ضمه الكبير والصغير والله الميسر.

بَابُ الْمُسْتَأْذِنَةِ وَالْإِنْتِفَاءِ

١. فتاة لبنان

مجلة ادبية علمية روائية تصدر مرة في الشهر للنشأ سليمة ابراشد تصدر في بيروت بدل اشتراكها في الولايات وبلدان. منذ عشر سنه اخذت ذوات الحجال بالدخول في الصحافة فانشأت نحو ٢٥ مجلة تشهد على ان كواكبها ممن يروى في اصابعهم البراع كازوق فيها اعمال الابرار واشغال المنزل. ولهذا نرحب بهذه الرصيفه الجديدة متعنين لها العمر الطويل واثبات في جادة الفضل والادب وان تكون الكاتبة سليمة في ذوقها ورشيده، لبنت جنسها الى كل ما به خير هذا الشق وترقيته.

٢. رسائل ومقالات باللغة الروسية

هي رسائل كلها ضرر للعلماء المستشرق كراتشوفسكي وقد اظهر فيها من دلائل الامعان في طلب الحقائق العلمية والمواضيع العربية ما يشهد له انه من الطائرين قصبات السبق في هذا الميدان الذي يظلم فيه الجواد وان كان من العتاق المتأيب فنحن نحى له النجاح في كل ما ينق ويوشى.

٣. كتاب لطائف السر، في سكان الزهرة والقمر، والغاية في البداة والنهاية. وضعه الكاتب الضليع ميخائيل بن الطون الصقال. طبع بمطبعة النجاح ببول درب سعادة بمصر سنة ١٩٠٧ وقيمته ريال مصري.

اهدانا هذه الهدية صديقتنا عبداللطيف افندي ثيان من قبل كاتبها وهي:

رواية من احسن الروايات وضعها زوجها لبيبي القاري بعبارة عربية حسنة

السبب ان النفس خالدة وان لا بد من عمل الصالح لن يرد السعادة الخالدة والا فان في الآخرة مدينة للكفيرة يذهب فيها من اتى المنكرات. على اننا نأخذ على المؤلفات اشياء منها : انه ادجج فيها فصولاً لغوية في غاية الافادة لكنها في غير موضعها اذ من شروط الروايات ان تخلو من مثل هذه الفصول التي موطنها كتب اللغة.

٢ ذهب في تقرير بعض الحقائق على مذهب خاص به غير متبع فيها مذهباً من المذاهب الدينية المعروفة فالقارى اذا وقف عليها او اراد ان يستفيد منها لا يرى نفسه على دين من الاديان وهو عيب قاضح.

٣ استعمل في مطاوي كلامه الفاظاً قاضية في حين لا حاجة اليها. وانما الكتاب يأتي بمثل تلك الكلم اذا اضطررته الضرورة والافاضة الى ضرورة الى سرد تلك الالفاظ الغريبة التي هي اشبه شي باللغة الهندية ثم يضطر الى شرحها في الحاشية بالفاظ فصيح وابلغ من مفردات المتن. ان هذا المذهب شائع في بعض كتابنا وهو من الميوس التي يجب علينا ان نتخلص منها في اقرب وقت. اللهم الا اذا الجأنا للضرورة اليه ! اما في الروايات التي يقرأها الجاهل والعالم فيجب ان تكون سهلة العبارة.

٤ ان الكاتب وان كان ضليعاً في اقويم الكلام الا انه فاته اود او امت في بعض المواطن صك قوله مثلاً في ص ١٥٣ « فشب الحيوان ... » بعد قوله : المائرات ... والماصعات ... والمتخلجات ... الخ. فكان يجب ان يقول فاشباه الحيوانات حتى يجوز له ان يفسرها بقوله : وهي التي سرقتها ادنى من الحيوان وقال في حاشية ص ١٥٦ : ورزق الله حسون وجبرائيل الدلائل الحليين والاصبح الحليان الى غير ذلك. وقد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة وهي وان كانت تبدو للمطالع بدون ان يطلبها الا ان خلو الكتاب منها يزيده حسناً وانقائاً .

والا فالكاتب لا ينجو من ابتكاره في الانشاء والافكاره وعسى ان يوفق لتصحيحه على اساليب الروايات العصرية بمهذوكره.

٤ مقدمة البرهان

تأليف سلامة موسى، طبع في مطبعة الهلال بالقاهرة بمصر في ٢٩ صفحة صغيرة هذه رسالة غريبة الوضع، والعبارة، واللغة، والآراء، وحسبك ان تطلع على ان كاتبها يقول في آخرها : « فهذه الفلسفة الجديدة تحسن الانسانية الآتية بمنع كل ما فيها من العناصر الرديئة من الوصول الى نسلا. واهم هذا العوامل هو تحريرنا

الاقتصادى بشكل يساوى بين فرصة العمل (٤) بين الافراد؟ وهذه هى السوسيالية (كذا) ونحريرنا الادبى بشكل ينقرض فيه الذنى الذى يمشى الان بسلطة الواجبات الادبية ويبقى العالى الذى يرى فى نفسه قانوناً لسلوكه. اهـ.

قلنا: الانسان فى آدابه وفى مجتمعه كاعضائه المنتظمة فيه. فيها العالى والسافل، الراس والرجل، العقل والحس. فان توفق حضرنه لان يلاشى من اعضائه الرجل وما والاها ويبقى فيه الدماغ وما اودعه من القوى العاقلة يستطيع ايضاً ان يرى يوماً ان فلسفته تؤدى به الى ان تبقى من الانسان العالى الذى يرى فى نفسه قانوناً لسلوكه وينقرض الضعيف والمريض. فن لا يرى ضعف هذه الآراء التى هى اضافات احلام ليس الا ونحن نرى ان السكوت عن مثل هذه الاقوال اصول اشرف الكاتب من التصريح بها وهذا الكتاب من اسوا ما كتب فى اللغة العربية واضرها للآداب والاديان وكفى.

• الاشتراكية •

لسلامة موسى. طبع بالمطبعة المصرية الاهلية بشارع كلوت بك فى ٢٣ صفحة صغيرة هذا الكتاب لا يبعد فى افكاره عن اخويه: «مقدمة البرمان» و«نشوء فكرة الله» فان صاحبه انشاءً ينور الرأى العام عن ماهية (حقيقته) الاشتراكية وذكر ما ترجم فى التشريع وما وصلت اليه حالة العمال من الرفاهية بمساعيهم (هذه عبارة الكاتب) واذا وقف عليه القارى يقول فى نفسه وأسفاه على الوقت الذى اضاعه صاحب هذه الصفحات! ولو استعمله فى تصنيف كتاب آخر نافع للافادة لخدمها احسن خدمة هذا فضلاً عن ان هذه الكتب لا تفيد الشرق والشرقيين فائدة تذكر والتى تفيده: الفضل والادب وحسن الاخلاق والدين والتأليف المفيدة لا غير.

٦ * مجلة الكمال

بإدارة كمال عباس بدل الاشتراك فيها فى بيروت والبلاد العثمانية بمجديان وفى مصر والبلاد الاجنبية نصف ليرة افرنسية تطبع فى بيروت فى المطبعة العثمانية بسوق التجار وهى مجلة شهرية ستمائة عشرة اشهر تظهر فى ٤٨ صفحة يدور اغلب مباحثها على مواضيع ادبية ولولا شكلها واسمها لظن القارى انها جريدة لا مجلة. وقد عقد فيها باب عنوانه «كنانة النحوى» يتعرض فيه صاحبه لما يرى من الاغلاط اللغوية والنحوية فى الجرائد والمجلات. ولوارس هذا الناحى قلته لتصحيح ما يرد فى مجلة «كمال» ما ورد فيها «قصص» شائن كل الشين. ولا سيما لان عنوانها يوجب هذه

یوجب هذه المزية. وقد خبط هذا النحوی فی تخطيطه بعض الكتاب خطاً يدل على انه هو الخطی وانخبر واقف على اسرار اللغة واما انه ورد فی «الكمال» نقص فهو اكثر من ان یحصی منه ما يتعلق بالرسم ومنه ما يتعلق بالنحو ومنه ما يتعلق باللغة. اما ما يتعلق بالرسم فنذكر منها ما جاء فی ص ٣٨ فی قوله: «نظم الآل فیما ورد للعامة والفصيحة من الامثال» والافصح ان يقال «فی ما» بكلمتين. وتكتب كذلك اذا كانت (ما) اسم موصول كما هی بهذا المعنى فی العبارة المذكورة. وترسم كلمة واحدة مع (فی) اذا كانت حرفاً. وقال: «ورد للعامة» والافصح «ورد فی العامة» ومن غلط الرسم: قوله فی تلك الصفحة (ابتداء بالبحث) والاصح (ابتدى) برسم الهمزة على الياء لانها للمتكلم لا للمفرد الغائب. واما اغلاطه النحوية فكقوله فی تلك الصفحة (والقهاوى) وهذا من جمع الموام اهذه اللفظة. والاصح (القهاوات) لان فعلة عند (النحاة) لا تجتمع على فمائل الا فی الفاظ معدودة قليلة ليست هذه منها. ومن ثبت هذا الوازى قوله فی تلك الصفحة: وعلى كل فلا يستطيع ان اسجل على نفسى والافصح بل الاصح: حذف الفاء. هذا قد لا معنى لها وان وردت فی كلام كثيرين من كتاب هذا المهد واما اغلاطه اللغوية فی تلك الصفحة عينها فكقوله: (لانه يخاف على امضائه) ولم يرد (الامضاء) عند الفصحاء بالمعنى الذى يريدون انما قالوا (التوقيع) وقال ايضا (فی تلك الصفحة دائماً) ولذا أصبحت فی حل من امثال الامثال اثبتتها ان وفى. واحوها ان اخلف. والاصح ان يقول: (ولذا اجازى ان اثبت هذه الامثال ان وفى. وان اعمل بابها واوصده ان اخلف.) واذا تدبر عبارته هنیه بان له وجه الغلط حلاً. هذا: وقولنا: (والاصح) يدل على ان الكلام وجهه ان اراد ان يتلمس لها. اذ لا يوجد غلطاً فی العربية الاولة باب يخرج منه على سبيل اصوالها القديمة لكن العبرة فی مثل هذا المقام ان نحو الكاتب منحنى البلاغة وهذا الذى يلحق اليه فی قولنا: «والافصح» وفوق كل ذى علم عليم.

باب التقریظ

٧ ديوان البناء

طبع فی مطبعة الرياض فی بغداد سنة ١٣٣١ فى ٢١ صفحات يقطع الثمن.
ناظم در هذا الديوان هو صديقنا الاديب عبدالرحمن افندى البناء وقد اجاد كل الاجادة فى قصائده واكثرها فى مواضيع عصرية. ومما يعلى كعب شاعرنا انه